

المحاضرة السابعة

محور: الأمن الصناعي وظروف العمل.

تمهيد: ان نشأة الأرخونوميا وكما تم التطرق اليها مسبقا، جاء نتيجة المخاطر التي يتعرض لها العامل اثناء تأدية عمله، وحرصا على سلامته من جهة وسعيا وراء رفع انتاجية العمل من خلال تحسين ظروف العمل وابتعاد البيات تساعد في تسهيل التعامل بين الانسان والآلة. ورغم الانجازات التي حققها المفكرون واهل التخصص في الميدان الصناعي، الا ان التطور التكنولوجي واكتشاف مجالات صناعية عديدة، يمتاز غالبيتها بالخطورة، زاد من المخاطر الصناعية التي تؤثر مباشرة على سلامة العامل وحتى على حياته. من هذا المنطلق تسعى كل البلدان الى ايجاد السبل للوقاية منها وتوفير معايير الامن والسلامة في حياة الانسان.

الامن الصناعي: ان الثورة الصناعية التي شهدتها اوروبا في اواخر القرن الثامن عشر، ادت الى مجموعة من التغيرات اهمها ادخال المكننة الى المصانع، وبالتالي ارتفاع امكانية الاصابة بالحوادث، خاصة وان اليد العاملة في تلك الفترة لم تكن متخصصة. ان تطور الصناعة كان له اثر بالغ على الامن والسلامة وحتى على البيئة، وخسائره عديدة. حتى انه في احدى نشرات المكتب الدولي للعمل تمت الاشارة الى ان حوادث العمل في فترة ماضية قد تجاوز عدد ضحايا الحرب العالمية. وقد تأخرت البلدان العربية ومنها الجزائر في سن القوانين الخاصة بعلم السلامة والامن الصناعي.

ان التعاريف الخاصة بالأمن الصناعي كثيرة ومتعددة، وسنكتفي بأهمها:

”مجموعة الاساليب والجهود المناسبة والتنظيمية والهندسية، التي يجب ان تتخذ، لمنع اي عمل مقصود او غير مقصود، قد يؤدي الى عرقلة استمرارية الانتاج في المؤسسة تحت كافة الظروف، والتقليل وحصر اثار اي اصابة قد تحدث“.

وايضا، هو ”الفرع الذي يرمي الى تهيأت جميع الظروف المادية والنفسية والاجتماعية والتي تكفل اكبر انتاج، مع الاهتمام برضى العامل عن عمله. فهو يهتم بالكشف عن افضل الظروف الانسانية للعمل، وحل المشاكل الصناعية حلا علميا“.

”مجموعة التدابير والاجراءات الكفيلة بحماية الارواح و الممتلكات في المؤسسات الصناعية“.

اهداف الامن الصناعي: ان الهدف الاساسي للأمن الصناعي يتمحور حول إيجاد افضل السبل لتهيئة الظروف المناسبة التي تحافظ على سلامة وصحة العمال من الحوادث الصناعية وتحسين وسائل الانتاج بالمؤسسات الصناعية، للحصول على أكبر قدر من الانتاجية. من خلال التخطيط الفعال لمواجهة المخاطر برفع الوعي لدى العمال بالتنفيذ ببرامج الامن و السلامة، وحماية المباني والتقليل من وقوع الحوادث.

✚ تكيف الآلات والمعدات بما يتناسب مع العمال، وتدريبهم للتقليل من حدوث الاصابات.

✚ تحسين ظروف العمل، كالتهووية والاضاءة ودرجة الحرارة والراحة وتحديد ساعات العمل... الخ.

✚ اصلاح الاعطال والتأكد من وجود الاحتياطات الامنية الكافية.

✚ البرامج التدريبية للعمال عن طرق تشغيل الآلات.

✚ ضرورة توفير وسائل الأمن والصحة والوقاية في بيئة العمل، لتجنب أخطار العمل وظروفه.

✚ توعية العمال وتشجيعهم على المحافظة على أنفسهم وأتباع شروط وتعليمات الأمن الصناعي.

برامج الامن الصناعي:

1. الدعم من قبل الإدارة العليا لبرنامج الأمن الصناعي من خلال الجوانب الآتية:

- حضور الاجتماعات واللقاءات التي يعقدها هذا البرنامج بحيث تكون للإدارة رأي ومعرفة لما يحصل ويحدد من ضوابط عمل هذه اللقاءات والتأكد من قبل الإدارة العليا على تقارير الدورية حول الأمن الصناعي.
- التفيتيش الدوري والفحص المستمر لأماكن العمل، كما يتمثل دورها في إمداد لمسؤولي الأمن الصناعي لكل ما يتعلق بتطوير اجراءات الوقائية من الحوادث الصناعية.
- 2. لا بد من تحديد مسؤولية الأمن الصناعي بتعين مسؤول عن الأمن الصناعي مهما كان حجم المؤسسة.
- 3. هندسة العمل من خلال توفر النظافة في أماكن العمل وتحديد الإجراءات الضرورية اللازمة واستخدام الأجهزة والمعدات الوقائية أثناء العمل.
- 4. التعليم والتدريب للعمال للتقليل والحد من الحوادث أثناء العمل وذلك بالتركيز على الإجراءات الصحيحة في العمل وإرشادهم وتوجيههم فيما، من خلال التعليمات والضوابط الخاصة بالصيانة والأمن الصناعي.

5. لابد من توفر اماكن العمل على الوسائل الوقائية مثل: اللوائح وملصقات الأمن- المطبوعات - المحاضرات- المناقشة - الندوات - اللجنة: افراد يقومون بمهمة التوعية الوقائية - المؤتمرات - الإرشادات - *الحلقات الدراسية - الوسائل السمعية البصرية - الدوريات.

المراجع:

- (1) بشار يزيد الوليد، الإدارة الحديثة للموارد البشرية، دار الراية، للنشر والتوزيع، ط1، عمان (الأردن).
- (2) دوباخ قويدر، دراسة مدى مساهمة الأمن الصناعي في الوقاية من إصابات حوادث العمل و الأمراض المهنية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الإخوة منتوري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسنطينة 2008-2009.
- (3) رشاد احمد صقر، الامن الصناعي في المملكة، الندوة الثانية للأمن الصناعي، الامانة العامة للهيئة العليا للامن الصناعي، الجبيل الصناعية، المملكة العربية السعودية، 1404.
- (4) السيد رمضان، حوادث الصناعة و الامن القومي، الاسكندرية، مصر، المكتب الجامعي الحديث، 1984.
- (5) علي غربي وآخرون، تنمية الموارد البشرية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة الجزائر، 2002.
- (6) عمر وصفي عقيلي، إدارة الموارد البشرية بعد استراتيجي ، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2005.
- (7) مهدي حسن زويلق، إدارة الموارد البشرية، ط 1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2001.
- (8) نبيل عبد العزيز، التخطيط لمواجهة اخطار التهديد بالقنابل، الندوة السابعة للأمن الصناعي، الامانة العامة للهيئة العليا للأمن الصناعي، الجبيل الصناعية، المملكة العربية السعودية، 1408.
- (9) نهاد عطا حمدي وزيد غانم الحصان، الأمن الصناعي و إدارة محطات الخدمة، دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- (10) يوسف حجيم الطائي و اخرون: ادارة الموارد البشرية مدخل استراتيجي متكامل، ط 1،.الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.